

Intellectual Dependency and its Role in Postgraduate Students' Commitment to Scientific Research Ethics in Educational Colleges at Jordanian Universities

التبعية الفكرية ودورها في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية

Ahmad Al-Froukh^{1*}, Rana Al-Smadi¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Mar 2023

Accepted 27 Apr 2023

Published 01 Jul 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: ahmad_alfroukh31@gmail.com.

Abstract

The study aimed to identify intellectual dependency and its role in influencing postgraduate students' commitment to scientific research ethics in educational colleges at Jordanian universities from their perspective. It also sought to enhance their commitment and to examine the presence of statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the responses of the study sample based on variables such as gender, academic level, university, and academic year. The study adopted a descriptive survey approach, and a questionnaire consisting of 56 items was developed to collect the necessary data to achieve its objectives. The study sample comprised 375 postgraduate students (Master's and Ph.D.) from Jordanian universities, out of a total population of 12,548 students across Yarmouk University, the University of Jordan, and Tafila University. The questionnaires were distributed electronically via email and in paper form through university fieldwork. The results indicated that postgraduate students in educational colleges generally had a moderate level of commitment to the ethics of scientific research from their perspective. The analysis further showed that there were no statistically significant differences due to gender across the domains as a whole, except for the research problem and plan preparation fields. The study emphasizes the need to provide intensive courses and training to raise awareness and improve commitment to scientific research ethics, along with periodic workshops and awareness-raising initiatives aimed at educating individuals about the importance of adhering to research ethics in all its aspects.

Keywords: Intellectual Dependency, Research Ethics, Postgraduate Students, Jordanian Universities.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التبعية الفكرية ودورها على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، لتعزيز التزامهم، والكشف عن وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في استجابة عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، السنة الدراسية)، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي المسحي حيث طور الباحثان استبانة تكونت من (٥٦) فقرة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من طلبة الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة الطفيلة) البالغ عددهم (١٢٥٤٨)، وتم توزيع الاستبانات إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني للطلبة، وورقياً من خلال الميدان بالجامعة. وأشارت نتائج الدراسة ان دور التبعية في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم في جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، والجامعة، والمستوى الدراسي، بنما جاءت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مستوى المجالات ككل باستثناء مجال مشكلة البحث وإعداد المخطط)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق آليات علمية لطلبة الدراسات العليا لرفع مستواهم للحد من التبعية الفكرية والعمل على تعزيز أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وبضرورة توفير مساقات ودراسات مكثفة لرفع مستوى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، بالإضافة للدورات الدورية لتوعيتهم بأهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بكافة صوره.

الكلمات المفتاحية: التبعية الفكرية، أخلاقيات البحث العلمي، طلبة الدراسات العليا، الجامعات الأردنية.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤدي العلم دوراً مهماً في بناء المجتمع الإنساني وفي تطوره الاقتصادي والتكنولوجي وبناء الإنسان، كما أنه لا حاجة إلى تأكيد حقيقة كون التوصل إلى النتائج والاستنتاجات والقوانين العلمية لابد أن تتم على أسس ومنهجية البحث العلمي وما يتضمنه من إجراءات وتقنيات وإن كل هذه الأمور أصبحت من البديهيات لدى الجميع، فالبحث العلمي في أبسط صورة له محاولة دقيقة لحل مشكلة ما نعاني منها وهدفه الكشف عن المعرفة الجديدة والتي من خلالها يقدم الحلول والبدائل للمشكلات التي تعترضنا.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد للباحثين أن يتقيدوا بالمنهجية العامة للبحث العلمي وأن يلتزموا بأخلاقياته عند إعداد أبحاثهم العلمية والتي لا تكتفي على مجرد صياغة مشكلة البحث وتقسيمه إلى فصول ومباحث وتجميع بيانات وتحليلها إحصائياً بل تتعداه إلى وجود مبادئ أخلاقية من الضروري للباحثين الالتزام بها في كل مرحلة من مراحل البحث والتزامهم بهذه الأخلاقيات يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتائج المنشودة بكفاءة وفعالية، وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث لدى طلبة الدراسات العليا من منطلق أنهم يمثلون الجامعة الصاعدة في المجتمع حيث يقدمون إنتاجاً ذو قيمة تأثيرية في المجتمع (الأستاذ، ٢٠٠٤)، ولذلك كله أنشأت العديد من الهيئات والمؤسسات الأخلاقية والتعليمية ومنها الجامعات التي اهتمت بالبحث العلمي من خلال إيجاد عمادات وهيئات للبحث العلمي، لكن الجامعات في الزمن الحاضر تواجه الكثير من التحديات التي قد تعمل على تغييرها وتؤثر في ثوابت تكوينها، بالرغم أنها تحظى باهتمام دول العالم في تعليمها الجامعي، لما لهذا النوع من التعليم دور حاسم في إخراج أفراد أكفاء علمياً يساهمون في دفع عملية التقدم نحو الرقي والازدهار بجميع نواحي الحياة باعتبارها منظومة تعليمية جامعية، فبالرغم من التقدم الهائل الذي أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية في مختلف المجالات، ومع أن بناء فكر الإنسان ما زال هو الهدف الأسمى الذي تسعى الجامعات والمؤسسات المختلفة الاهتمام به، وتحقيق الكفاءة في الأداء النوعي لها، وتنمية رأس المال المعرفي للباحثين من خلال الفكر، ألا أن التشوهات التي عملت على التأثير على أفكار الأفراد والتلاعب بطريقة تكوينه، أدى إلى إخضاع الأفراد إلى عملية التبعية للآخرين في كتابة أبحاثهم العلمية وعدم التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي نتيجة أسباب مختلفة وهي ما يطلق عليها التبعية الفكرية (رضوان والظاهر، ٢٠١٤).

ويرى امكاح (٢٠١٩) أن التبعية الفكرية تنتج أفراداً وجماعات خاضعين للآخر فكرياً وبالتالي عدم إيمان للإدراك العقلي واستلاب للإرادة الفكرية بشكل خاص، مما يؤدي إلى ان يكونوا محكومين فكرياً فلا يستطيعون استعمال العقل

بكمال الحرية ليبيدي الشخص رأيه وبالذات بما يدور حوله من أحداث لأنه محكوم فكرياً، الأمر الذي قد يجعل عنده انغلاق عقلي نتيجة قبول الأفكار المغايرة لذلك النمط الفكري السليم، مما قد يؤدي إلى اضمحلال في أفق التفكير الحر حيث تظهر نتائجه واضحة وتنعكس على المجتمعات والمؤسسات ومنها الجامعات والتعليم العالي، وبين (السلمي، ٢٠١٨) بأن لتبعية الفكرية مصطلح فكري وثقافي يتعلق بالفكر الاقتصادي والسياسي والثقافي في المجتمع لكنه مع مرور الزمن تطور بتطور الحياة نتيجة الانفجار المعرفي وعصر العولمة ودخل الجامعات وتحكم في مفاصلها العلمية والبحثية، إن من الأهمية توعية الطلبة الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي وعدم الاعتماد على أفكار غيرهم أو التبعية لهم، وبالتالي الدخول في نفق انتهاك الأمانة العلمية. وتعرف التبعية الفكرية: بأنها اتباع وتقليد أفكار الغير والأخذ منها واستلابها في مختلف مفاهيم الثقافة العلمية والكتابة البحثية (بوسعيدة وصبرينه، ٢٠١٧).

إن تأمين عقول طلبة الجامعات والباحثين، وحماية الأفكار من التبعية الفكرية وتأمينها بالاستقلال والحرية الفردية مطلب لحماية مجالات الحياة المختلفة ومنها العملية التعليمية والبحثية، حيث تعتبر حركة الفكر ركن أساسي ومهم من أركان الحرية وتتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آرائه بأمانة وصدق دون قيود، ثم الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها عند كتابتهم، وكذلك تتضمن القدرة على تطبيق ما توصل إليه الفرد وما اختاره من أفكار، وذلك لضرورة الحرية الفكرية واستقلاليتها في كتابة البحوث العلمية لنماء الشخصية الإنسانية ووصولها إلى درجة عالية من النضج والتكامل العلمي (الخوجا، ٢٠١١). إن التسليم بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات وتقديمها يقتضي التسليم أيضاً بأهمية الباحث العلمي، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله، وعلى رأسها الأخلاقيات التي ينبغي للباحث التقيد بها؛ لأن الباحث العلمي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي (الحبيب وأبو كريمة، ٢٠١٢)، أن أهمية الالتزام الزائد بأخلاقيات البحث العلمي؛ ترجع لأسباب كثيرة من أهمها حرية الباحث الأكاديمية التي تقتضي في رفضه للتعاقدات البحثية التي تتناقض مع متطلبات الممارسة الأخلاقية السليمة مثل سرية البيانات وحماية حقوق المشاركين والالتزام بالأمانة العلمية ولا سيما مع تزايد الانتهاكات والسرقات العلمية وخصوصاً مع تقدم وسائل الاتصال نتيجة الثورة العلمية، وقلة الموضوعية والتعجل في إنهاء البحث بالإضافة إلى التكرار والتقليد في تناول الموضوعات المدروسة دون الاهتمام بجذورها وأصلاتها (حجر، ٢٠٠٩).

ويؤكد دافيد (David, 2010) أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث يروج لأهداف البحث مثل زيادة المعرفة والوصول إلى الحقيقة وتجنب الخطأ كما أنه يروج للكثير من علاقات التنسيق والتعاون البحثي بين الباحثين واحترام حقوق الناس سواء أكانوا من الزملاء الباحثين أم من المشاركين في البحث. وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة الشروط والأحكام القيمية والمبادئ والآداب التي تحكم سلوك الطالب الباحث في الجامعة أثناء إعداده مشروع التخرج أو الرسالة أو الأطروحة في جميع مراحل بحثه (الحبيب، وأبو كريمة ٢٠١٢).

ويشير ستوتشسبوري (Stutchbury, 2009) إلى أخلاقيات البحث العلمي من الأمور المعقدة في البحوث العلمية، ويحاول تقديم أسلوب جديد لمراجعة الحالات التي تعزز من طرق التحليل الأخلاقي والنهوض بها والتعامل معها تفصيلاً، كما يعرض طرقاً فلسفية مختلفة لكيفية مراجعة القضايا بشكل أخلاقي لضمان سلامة البحوث، ويرى (رمزون، ٢٠٠٤) أن خصائص الباحث الجيد تتمثل في: وصف خطوات البحث بشكل سليم، ومطابقة نتائج الدراسة مع الحقائق المعروفة، واتباع خطوات معروفة في عملية جمع المعلومات، والدقة في صياغة عنوان الدراسة، ووضوح فكرة الدراسة في ذهن الباحث، وقدرة الباحث المالية والزمنية والجسدية على عملية جمع المعلومات الميدانية، وكفاءة الباحث وتمتعه بالخبرات البحثية، والتفرغ وتوفير الوقت اللازم لإجراء البحث، والأمانة العلمية وتشمل الأسلوب الوافي الكتابة واستقصاء المعلومة من البحوث مباشرة وليس من طرف آخر، والتوثيق السليم لمصادر المعلومات برد القول لصاحبه الأصلي، وتسلسل وترابط البحث، واختيار مشكلة البحث التي لم تبحث من قبل، أما (حافظ، ٢٠٠٤) فيرى أن صفات الباحث العلمي أو طالب الدراسات العليا بالقدرة على تحمل الغموض، والتفكير الناقد، ومستوى الطموح، وتحقيق الذات.

إن الوقوع في انتهاك الأمانة العلمية له أسباب متعددة منها قلة تطوير المهارات، تضيق الوقت واقترب الموعد النهائي لتسليم البحث، أو صعوبة البحث المطلوب، أو اعتياد الطلاب لقيام بهذا العمل أو عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية، أو الطريقة الصحيحة للاقتباس من المراجع (زعتري، ٢٠١٨).

أما الهواري (٢٠٠٤) فحددها فيما يلي: استخدام أفكار شخص آخر دون نسبتها إليه، أو اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر في متن البحث دون الإشارة إليه واستخدام أسلوب شخص آخر بنقل الكلمات حرفياً دون الإشارة إلى العبارات المنقولة، إسقاط بعض الكلمات عند النقل الحرفي للعبارة سواء تم ذلك بقصد أو من غير قصد، تبني كتابات بعض المؤلفين المعروفين بعدم دقتهم أو نقص أمانتهم العلمية وأفكارهم و تحيزهم، استخدام مقالات الجرائد الموجهة للدعاية الحزبية أو الشعبية أو الكتابات التي نشرت تحت ظروف الحرب، تضليل القارئ عن طريق إدراج مراجع في قائمة المراجع لم يتم استخدامها أصلاً في البحث أو عدم صحة التوثيق عن طريق إغفال ذكر اسم المؤلف أو عنوان المؤلف أو مكان النشر أو دار النشر أو سنة أو بلد النشر.

أشارت العديد من الدراسات حول مجموعة من أخلاقيات البحث العلمي التي لا بد أن يتسم بها الباحث، كالأمانة العلمية: من القواعد الجوهرية لإعداد البحث العلمي الالتزام بدقة الأمانة العلمية من خلال نسب الآراء إلى أصحابها وضرورة العودة إلى البحوث الأصلية. فالأمانة العلمية مسألة تتعلق بالفرد والمجتمع معاً، والالتزام بها واجب على الفرد وحق للمجتمع الذي يشجع البحوث العلمية، وتقضي الأمانة العلمية الرجوع إلى المصادر والاستفادة منها (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩).

ويشير (الشيخلي، ٢٠١٠) الالتزام بالنزاهة العلمية: وتكون من خلال عرض الآراء عرضاً موضوعياً محايداً دون تشويه. كما يتطلب العرض أن يكون أخلاقياً خالياً من الذاتية والتميز، حيث تتاح الفرصة للجميع لعرض أفكارهم بوضوح دون تمييز عرقي أو ديني، كما تتطلب النزاهة العلمية أن يكون عرض الآراء كاملاً غير منقوص لا اعتبار أن بتر المعلومات أو الآراء يعبر عن سياسة غير نزيهة.

ويرى عيساني (٢٠١٥) أن الانتحال والسرقة العلمية ظاهرة أخلاقية تستدعي التوعية الأخلاقية قبل كل شيء، حيث أثبتت التجارب أن لا النصوص القانونية لوحدها ولا التقنيات التكنولوجية لوحدها قادرة على القضاء عليها في البيئة الرقمية، فالبرمجيات الإلكترونية مثلاً يمكنها البحث في المصادر القديمة التي لم يتم إدراجها على شبكة الأنترنت، كما لا يمكنها البحث في المقالات المحمية بكلمة مرور. لذلك لجأت العديد من الجامعات إلى الحماية الاستباقية أو الوقائية وذلك بالتركيز على تلقين الممارسات الأكاديمية الصحيحة والتوعية الأخلاقية وتدريب الطلبة والباحثين على كيفية تجنب السرقة العلمية وتعريفهم أكثر بأبجديات البحث العلمي والتزامهم باحترام الأمانة العلمية، وإن سلوكيات مكافحة السرقة العلمية والاختراقات العلمية الغير أخلاقية تتطلب جهوداً متنوعة متضافرة، وما دام أنه سلوك أكاديمي سيء وغير أخلاقي فيجب أولاً القيام بالتوعية وتنمية الجوانب الأخلاقية ثم اتخاذ التدابير التقنية والإجراءات الإدارية والقانونية.

جاءت دراسة آخرون وويلز (wiles et al., 2004) إلى استكشاف وجهات نظر الباحثين الأكاديميين وغير الأكاديميين (طلاب الدكتوراه) حول أخلاق البحث. بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار (٣١) باحثاً ممن يعمل في مجال البحث من المجتمع الأصلي للدراسة والذي تكون من (٢٤) منطقة في المملكة المتحدة، حيث تم اختيار (٦) مناطق، استخدمت المقابلة كأداة للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافاً في المعايير المقبولة فيما يتعلق بالأخلاقيات المذكورة وذلك حسب اختلاف المناطق.

وجاءت دراسة هالي (Halai, 2006) هدفت الدراسة العمق في موضوع القضايا الأخلاقية في البحث الوعي كونه مثل البحث الميداني حيث طبق في ثلاثة بلدان مختلفة باكستان، جنوب إفريقيا، رواندا، وقدم هذا البحث في جامعة برستول، وكان المشاركون في البحث طلبة الجامعة، البالغ عددهم (١٠٢٤) طالباً وطالبة، ومعلمين بلغ عدد أفراد العينة (٦٣٨) معلمين ومعلمة، وكذلك من أعضاء سياسة أيضاً بلغ عددهم (٥٤) سياسية، وقد أظهرت الدراسة أن الباحث يجب أن يحصل على موافقة من جميع المشاركين في البحث، وإن هذه الموافقة يجب أن تتضمن عناصر رئيسية عن أغراض البحث وإجراءاته، ومخاطرها ومنافعها رغم أنه من الصعب التكهّن بها قبل البدء بالبحث، وبالنسبة لسرية البيانات والمشاركين أظهرت الدراسة الحاجة لتعزيز التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال.

أما دراسة السليم وعوض (٢٠١٦) فهدفت إلى التعرف على تقويم مهارات كتابة البحث لدى طلاب وطالبات الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (دراسة تقويمية)، وقد استخدم المنهج

الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الخطط المقدمة لقسم المناهج في التخصصات المختلفة وتكونت عينه الدراسة من (٢٠) خطة بحثية. ولتحقيق أغراض الدراسة فقد تم إعداد بطاقة تحليل محتوى تحتوي على المهارات البحثية لخطة البحث العلمي لطلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق التدريس، وأشارت النتائج إلى أن توفر مهارات البحث العلمي في الخطط المقدمة كانت بدرجة ضعيفة.

في حين أن دراسة الكساسبية (٢٠١٣) هدفت إلى معرفة مدى إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعه مؤتة لكفايات البحث العلمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، وأظهرت اهم النتائج أن هناك تدنياً واضحاً في إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي، حيث بلغت نسبة الطلبة المتقنين الذين تجاوزوا درجة القطع (٣١)

دراسة دانهر (Danaher, 2016) هدفت الدراسة إلى وضع تصوير منهجي في أخلاق وسياسة البحوث التربوية حيث قام ألان بوضع تصميم (EDU) تضمن هذا التصميم مجموعة من الأسئلة تدور محاورها الأساسية حول الأخلاق، كما تضمن هذا التصور عرض للأهداف والاستراتيجيات في البحوث التربوية. ضمت عينة الدراسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة (Queensland) في جنوب أستراليا بوصفهم باحثين تربويين، بلغ عددهم (١٦٥) طالباً وباحثة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأخلاق تشكل عناصر أساسية في البحث التربوي ولا يمكن تعلمها بمعزل عن إجراءات البحث التربوي، وأن الأخلاق يمكن أن تسهم في الذخيرة الفنية من معرفة ومهارات ضرورية ومطلوبة في حقل البحث التربوي المعقد

هدفت دراسة آخرون وكشيك (٢٠١٧) إلى تعرف درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، طبق البحث على عينة مؤلفة من (٢٦٨) عضو هيئة تدريس في جامعة تشرين، بعد التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين بأخلاقيات البحث العلمي قد حصل على درجة كبيرة وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية حول درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين بأخلاقيات البحث العلمي، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في تقدير أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي.

أما دراسة أبو جابر والزبون (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأخلاق و النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية و الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي و تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية و جامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية و جامعة البتراء و جامعة الشرق الأوسط، أما عينة الدراسة تكونت من (٦٢٥) عضواً تم اختيارهم باعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية حسب الجامعة، و قد أظهرت النتائج إن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات المهنة و العمل الجامعي ومجال أسباب انتهاك النزاهة الأكاديمية جاءت بنسب كبيرة.

أجري الزعبي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وكان مجتمع الدراسة: جميع مشرفين وأعضاء لجان المناقشات لطلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الرسمية الأردنية وقد بلغ عدد أفراد المجتمع (٥٣٣٧) أهم النتائج التي توصلت إليها: إن نتائج البحوث التي تم التوصل إليها تكون محدودة في مجال البعد التطبيقي.

في دراسة سنان و يلسن (Sinan et al., 2017) هدفت الدراسة التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين العاملين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل. ولجمع البيانات تم استخدام استبانة مكونة من (٢٣) فقرة، وبلغ حجم العينة الدراسية (٦٢) أكاديمياً، حيث أشارت نتائج الدراسة بأن الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية كانت مرتفعة.

جاءت دراسة فارح (٢٠٢١) إلى تحديد التزام طلاب الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي عند اختيار موضوع الدراسة، وإعداد المخطط البحثي، وتعاملهم مع المبحوثين ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة عشوائية مكونة من (١٤٠) من الطلاب ذكورا وإناثا المنتظمين بالدراسة في الكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عند اختيار موضوع الدراسة، ووجود حاجة لتعزيز الالتزام بمجالات وإعداد المخطط البحثي، وتعاملهم مع المبحوثين بدرجة كبيرة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد البحث العلمي عملية أخلاقية ومنهجية، لذا يستلزم على الباحث أن يكون متحلياً بصفات أخلاقية تتوافق مع المواصفات المعرفية والمنهجية وملتزمًا بها؛ وتعتبر الجامعات من المؤسسات المشرفة على التعليم العالي والبحث العلمي وعليها نقل المعرفة البحثية لطلبة الدراسات العليا وتعريفهم بضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث عند الكتابة من أجل تحقيق النزاهة العلمية وأهدافها، إلا أن ازدياد أعداد طلبة الدراسات العليا وتفاوت معارفهم في بعض المهارات والكفايات قد يكون سبباً في وجود قصور لدى بعض طلبة الدراسات العليا في الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وهناك دراسات عدة تناولت مواضيع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، والتي بينت نتائجها وجود انتهاك للالتزام بالمعايير الأخلاقية، وعليه جاءت هذه الدراسة لتؤكد وتبحث في دور التبعية الفكرية، ومدى خضوع الآخرين واعتمادهم على أفكار الغير في كتابة البحث العلمي، والتي قد يكون لها تأثير على أفكار الطلبة الباحثين. لذلك ارتأى الباحثان التعرف إلى التبعية الفكرية ودورها في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، حيث لاحظ الباحثان بحكم عملهما ودراستهما في الجامعة، ومن خلال تعاملهما مع طلبة الدراسات العليا في أكثر من جامعة في وجود تفاوتاً بالتزام الطلبة في فهم البحث العلمي ومعايير الأخلاقية. وبصورة أكثر تحديداً جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور التبعية الفكرية في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة في دور التبعية الفكرية على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، السنة الدراسية)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى التبعية الفكرية ودورها في درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية.
٢. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة في دور التبعية الفكرية على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، السنة الدراسية)؟

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية: نتيجة لقلّة الدراسات التي تناولت التبعية الفكرية ودورها في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية حسب علم الباحث، فمن المتوقع أن تثرى الدراسة المكتبة العربية نتيجة تزويدها للباحثين بالأدب النظري والدراسات السابقة والمعارف المتعلقة بهذا الموضوع.

٢. **الأهمية العلمية:** إفادة الباحثين في هذا المجال والجهات المسؤولة في الجامعات والتعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال الاطلاع على ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ومن المؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة.

٤. مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

التبعية الفكرية (Intellectual dependency)

عبارة عن علاقة بين طرفين أحدهما تابع والآخر متبوع، فيسير الشخص التابع في طريق المتبوع متأثراً بفكره وخاضعاً لرأيه في جانب من مجالات الحياة المختلفة الثقافية والعلمية فتؤثر على الباحث أو متلقي العلم فتحدد سلوكه العلمي نتيجة خضوعه لفكر آخر (عيسى والقيسي، ٢٠١٠) وتعرف إجرائياً: على أنها استجابات عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة لتقصي دور التبعية الفكرية في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية.

أخلاقيات البحث العلمي (Scientific research ethics)

" هي مجموعة الشروط والأحكام القيمية والمبادئ والآداب التي تحكم سلوك الطالب الباحث في الجامعة أثناء إعداد مشروع التخرج أو الرسالة أو الأطروحة في جميع مراحل بحثه (الحبيب وأبو كريم، ٢٠١٢) وتعرف إجرائياً: مجموعة من الآداب والمبادئ الأخلاقية يجب على طالب الدراسات العليا كباحث الالتزام بها عند القيام بكتابة بحثه في جميع مراحلها.

طلبة الدراسات العليا (Postgraduate student)

هي مرحلة دراسية لمرحلة الجامعية الأولى التي يتابع فيها الطلاب دراستهم تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه. (النادي، ٢٠٠٩) وتعرف إجرائياً بأنه الطلبة الحاصلين على إجازة جامعية والمسجلين في إحدى كليات جامعة تشرين لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه.

الجامعات الأردنية (Jordanian Universities)

هي مؤسسات رسمية أو خاصة للتعليم العالي تمنح درجات جامعية وتكون خاضعة لإشراف مباشر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٥. حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر هذه الدراسة التعرف على التبعية الفكرية ودورها في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية.
- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية في الجامعات الأردنية.
- **الحد المكاني:** اقتصر هذه الدراسة الكليات التربوية في الجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، الطفيلة).
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة هذه في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته الدراسة وأهدافها.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
 - المؤهل العلمي وله مستويان: (الدكتوراه، الماجستير).
 - الجامعة ولها ثلاث: (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة الطفيلة).
 - السنة الدراسية ولها ثلاث مستويات (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة فأكثر).
٢. المتغير التابع: تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة)، والبالغ عددهم (١٢٥٤٨) طالباً وطالبة للعام الدراسي الحالي، وفقاً لإحصائيات دليل التعليم العالي للعام (٢٠٢٢/٢٠٢١).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٧٥) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٤٦	٣٨,٩%
	أنثى	٢٢٩	٦١,١%
	المجموع	٣٧٥	١٠٠%
المستوى الدراسي	دكتوراه	٢٠٤	٥٤,٤%
	ماجستير	١٧١	٤٥,٦%
	المجموع	٣٧٥	١٠٠%
الجامعة	الأردنية	١٧٤	٤٦,٤%
	اليرموك	١٦٨	٤٤,٨%
	الطفيلة	٣٣	٨,٨%
	المجموع	٣٧٥	١٠٠%
السنة الدراسية	السنة لأولى	٥٥	١٤,٧%
	السنة الثانية	١٩٢	٥١,٢%
	السنة الثالثة	٨٩	٢٣,٧%
	أكثر من ثلاثة سنوات	٣٩	١٠,٤%
	المجموع	٣٧٥	١٠٠%

٦,٥ أداة الدراسة

بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحثان بالرجوع للأدب التربوي المتعلق بالدراسة، وبالاستعانة بالأدب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك للاطلاع على معايير ومجالات الدراسات

ذات الصلة، كدراسة (الحبيب والشمرى، ٢٠١٤؛ الصمادي، ٢٠١٧) وقد اشتملت معايير الدراسة ١١٢ مؤشراً، وبعد الاطلاع على هذه المؤشرات قام الباحثان بإعادة صياغتها على شكل عبارات تعنى بالدراسة؛ ليتسنى قياسها، وموزعة على أربعة مجالات هي (مشكلة البحث وإعداد المخطط، كتابة الأدب النظري، جمع البيانات وآلية تحليلها، تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة) حيث تم صياغة (٥٦)، فقرة لتشكّل أداة الدراسة للتعرف على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية، كون هذه المعايير قد وضعت لتتناسب وأهداف الدراسة، وبالتالي فهي ملائمة.

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

صدق المحتوى

للتأكد من صدق أداة الدراسة ومدى وضوحها والسلامة اللغوية والنحوية، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك بتوزيعها بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في الأصول والإدارة التربوية من أساتذة الجامعات الأردنية لإبداء آرائهم من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، بالإضافة إلى القيام بالتدقيق الإملائي والنحوي للأداة وأي تعديل وملحوظات يرونها مناسبة لاستكمال أداة الدراسة. وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديلاتهم اللازمة حول فقرات المجالات.

صدق البناء

قام الباحثان للتأكد من صدق أداة الدراسة بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل فقرة من الفقرات، والأداة ككل، وفقاً لمجالات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؛ وذلك للتعرف إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له

المجال الأول مشكلة البحث وإعداد المخطط		المجال الثاني كتابة الأدب النظري		المجال الثالث جمع البيانات وآلية تحليلها		المجال الرابع تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٧١	١٩	**٠,٧٧	٣٤	**٠,٦٦	٤٩	**٠,٧٦
٢	**٠,٦١	٢٠	**٠,٦٦	٣٥	**٠,٥٤	٥٠	**٠,٥٢
٣	**٠,٥٩	٢١	**٠,٥٦	٣٦	**٠,٥٧	٥١	**٠,٦٣
٤	**٠,٧٤	٢٢	**٠,٥٨	٣٧	**٠,٥٤	٥٢	**٠,٧٣
٥	**٠,٦٩	٢٣	**٠,٤٧	٣٨	**٠,٦٧	٥٣	**٠,٥٨
٦	**٠,٥٠	٢٤	**٠,٦٤	٣٩	**٠,٥٠	٥٤	**٠,٧٧
٧	**٠,٦٢	٢٥	**٠,٥٤	٤٠	**٠,٦٩	٥٥	**٠,٦٧
٨	**٠,٧٤	٢٦	**٠,٦٤	٤١	**٠,٤٥	٥٦	**٠,٦٥
٩	**٠,٧١	٢٧	**٠,٥٣	٤٢	**٠,٥٥		
١٠	**٠,٥١	٢٨	**٠,٤٠	٤٣	**٠,٦٧		
١١	**٠,٦٠	٢٩	**٠,٥٤	٤٤	**٠,٦٥		
١٢	**٠,٦٨	٣٠	**٠,٥٣	٤٥	**٠,٦٢		
١٣	**٠,٥٨	٣١	**٠,٥٣	٤٦	**٠,٦٥		
١٤	**٠,٦٨	٣٢	**٠,٥٠	٤٧	**٠,٦٦		
١٥	**٠,٥٥	٣٣	**٠,٤٠	٤٨	**٠,٦٤		

١٦	٠,٦٤**
١٧	٠,٦٧**
١٨	٠,٦٥**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الاتساق بين كل فقرة والمجال المنتمية إليه وفي جميع المجالات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، وذلك يشير إلى صدق مجالات الأداة، وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها كما قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمجالات، وارتباطها بالأداة ككل، وفقاً لمعامل ارتباط "بيرسون".

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معامل الثبات "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لتحديد درجة الثبات لأداة الدراسة، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
مشكلة البحث وإعداد المخطط	١٨	٠,٨٢
كتابة الأدب النظري	١٥	٠,٧١
جمع البيانات وآلية تحليلها	١٥	٠,٧٤
تفسير النتائج ووضع التوصيات	٨	٠,٧٩
المجالات مجتمعة	٥٦	٠,٨٨

يبين الجدول (٣) أن معامل الثبات لمجالات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي تتراوح ما بين (٠,٧١-٠,٨٢)، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٨)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مرتفعة بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية (عودة، ٢٠١٠). تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، فتم إعطاء البديل (عالية جداً): (٥) درجات، والبديل (عالية): (٤) درجات، والبديل (متوسطة): (٣) درجات، والبديل (منخفضة): (٢) درجة، والبديل (منخفضة جداً): (١) درجة.

٦,٦ تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة)

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (١,٣٣=٥/٣-١)، وعليه كانت المستويات على النحو الآتي:

- درجة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٧)
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥,٠٠).

٦,٧ المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة ترتيب مجالات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Nova)، واستخدام اختبار (t-test).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما دور التبعية الفكرية على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة ترتيب مجالات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً وفقاً لكل مجال وعلى مستوى المجالات مجتمعة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	درجة التقدير
١	٢	كتابة الأدب النظري	٣,٦١	٠,٣٩	١٥	متوسطة
٢	٣	جمع البيانات وآلية تحليلها	٣,٥٦	٠,٤٠	١٥	متوسطة
٣	٤	تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة	٣,٤٩	٠,٤٨	٨	متوسطة
٤	١	مشكلة البحث وإعداد المخطط	٣,٣٨	٠,٤٠	١٨	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجالات مجتمعة	٣,٥٠	٠,٣٣	٥٦	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) أنَّ درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم وعلى مستوى المجالات مجتمعة جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الكلي للمجالات (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٣٣)، وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي ترتبط بمنظومة متكاملة من العوامل من أهمها: قلة تجربة واعتياد الطلبة على ممارسة البحث العلمي بأنفسهم، وجهلهم بالموثوق الأخلاقية للبحث العلمي، إذ أن الأخلاقيات الأكاديمية تتأثر بصورة واضحة بمنظومة القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع، وكذلك الحكم على صلاحيتها ومدى قبولها وقد تكون قلة المسابقات المعطاة للطلبة لا تغطي احتياجاتهم. وقد جاءت مجالات الدراسة وفقاً للترتيب الآتي: مجال كتابة الأدب النظري جاء في الترتيب الأول، وحصل على متوسط حسابي بلغ (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٣٩)، بينما جاء مجال جمع البيانات وآلية تحليلها في الترتيب الثاني، وحصل على متوسط حسابي بلغ (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٤٠)، ثم جاء مجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة في الترتيب الثالث وحصل على متوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وأخيراً جاء مجال مشكلة البحث وإعداد الخطة في الترتيب الرابع وحصل على متوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٤٠). تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة فقرات كل مجال من مجالات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، حيث تم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للأوساط الحسابية لكل مجال. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأستاذ (٢٠٠٥)، ودراسة (كشيك، ٢٠١٧؛ علي، ٢٠٠٤؛ فارح، ٢٠٢١) بوجود قصور لدى طلبة الدراسات العليا بالالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وبدرجة متوسطة. بينما اختلفت مع دراسة الزعبي (٢٠١٨) التي أظهرت أن مجال انتهاك النزاهة الأكاديمية جاء بدرجة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا.

وفيما يلي عرض لنتائج كل مجال من مجالات الدراسة مرتبة كما جاءت في أداة الدراسة، على النحو التالي:

مجال مشكلة البحث وإعداد المخطط

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مشكلة البحث وإعداد المخطط، كما هو مبين بجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مشكلة البحث وإعداد المخطط حيث تم ترتيب الفقرات تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٦	١	أفضل اختيار موضوعات بحثية قابلة للدراسة والتي لا تتطلب الجهد والوقت	٤,٢٢	٠,٩٣	مرتفعة
١١	٢	أعتمد في اختيار موضوع بحث رسالتي على آراء زملائي المتعددة	٤,١٥	٠,٩٤	مرتفعة
١٢	٣	أتقيد بالتبعية للمشرف عند إعداد المخطط دون إبداء رأي به	٤,٠٧	١,٠٢	مرتفعة
٣	٤	أستعين بأشخاص متخصصين بكتابة البحوث العلمية	٨٦,٣	٠,٦٩	مرتفعة
٤	٥	أقلد أفكار أصحاب الاختصاص في إعداد المخطط البحثي	٨١,٣	٠,٧٣	مرتفعة
٨	٦	أقلد المحتوى المستخدم في الدراسات السابقة عند كتابة مخطط رسالتي	٧٥,٣	٠,٨٢	مرتفعة
٧	٧	ألجأ إلى أصحاب مكاتب خدمات الطلبة لكتابة مخطط الرسالة	٣,٦٩	٠,٨٩	مرتفعة
٩	٨	أميل إلى انتقاء موضوعات بحثية سبق التطرق لها مع تعديلات بسيطة لتسهيل اختيار موضوع بحثي	٣,٦٧	٠,٨٤	متوسطة
١٣	٩	أختار مشكلتي البحثية في مجال تخصصي لأخدم القطاع الذي أنتمي له	٣,٣٦	٠,٧٩	متوسطة
١٧	١٠	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية طلبة الدراسات العليا في مواضيع رسائلهم العلمية	٣,٢٣	٠,٩١	متوسطة
١٨	١١	يثق أعضاء الهيئة التدريسية بقدرة طلبة الدراسات العليا في كتابة مخطط البحث بشكل مستقل	٣,١٩	٠,٨١	متوسطة
١	١٢	أختار مشكلة بحثي بشكل علمي مستقل	٣,٠١	١,١٧	متوسطة
٢	١٣	أبني مشكلة بحثي بالاطلاع على الدراسات السابقة بطريقة نقدية مستقلة	٢,٩٥	٩٧,٠	متوسطة
١٥	١٤	أمتلك المعرفة العلمية الصحيحة بكيفية صياغة المفاهيم والمصطلحات لبحثي بشكل إجرائي	٢,٩١	٠,٩٤	متوسطة
١٦	١٤	أمتلك المعرفة العلمية في كيفية تحديد أسئلة الدراسة وصياغتها	٢,٩١	١,٠٠	متوسطة
١٤	١٦	أستطيع تحديد المنهج الملائم لمشكلتي البحثية	٢,٨٨	١,٠٥	متوسطة
٥	١٧	أختار الموضوعات البحثية القابلة للدراسة دون الخضوع لأصحاب الاختصاص	٢,٧١	١,٠٢	متوسطة
١٠	١٨	أعد أطروحتي دون التأثر بأفكار غيري	٢,٩٤	١,٣٠	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجال	٣٨,٣	٤٠,٠	متوسطة

تبين النتائج في الجدول (٥) أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية لمجال مشكلة البحث وإعداد المخطط ككل جاءت متوسطة، إذ بلغت (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٤٠)، فقد جاءت الفقرة (٦) " أفضل اختيار موضوعات بحثية قابلة للدراسة والتي لا تتطلب الجهد والوقت" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٩٣) بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى نقصان الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وفقدان الرغبة البحثية، وكثرة الأعباء والانشغال بأكثر من مسؤولية، وغياب القدرة على الإبداع؛ نتيجة الاستعجال والسرعة في إنجاز الدراسة بسبب فقدان ما تحتاجه من جهد ووقت، وبالتالي اللجوء إلى انتهاك النزاهة العلمية عند اختيار مشكلة البحث وإعداد المخطط، عن طريق الانتحال، أو السرقة من الغير، أو غيره، تلاها الفقرة (١١) في المرتبة الثانية والتي تنص على " أعتمد في اختيار موضوع بحث رسالتي على آراء زملائي المتعددة" بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة مرتفعة ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف إعداد الباحث وتأهيله البحثي، وضعف مهاراته في البحث العلمي، ونقص امتلاكه للمعرفة العلمية الصحيحة بكيفية اختيار وكتابة مشكلة الدراسة وعناصر خطة البحث، وبالتالي الاعتماد على الغير. أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة (١٠) والتي تنص على "أعد أطروحتي دون التأثر بأفكار غيري" بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (١,٣٠) بدرجة التزام متوسطة وهذه النتيجة منطقية وواقعية

فهناك نسبة من طلبة الدراسات العليا ممن يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي؛ ممن يمتلكون المعرفة والخبرة والاطلاع والاهتمام المسبق، أو خضعوا لدراسة مساقات، أو دورات خلال دراستهم، تعلموا منها ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وعدم التأثير بفكر غيرهم عند اختيار مشكلة بحث وإعداد المخطط.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحبيب والشمري (٢٠١٤) التي أظهرت أن مجال انتهاك النزاهة الأكاديمية جاء بدرجة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا.

مجال كتابة الأدب النظري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كتابة الأدب النظري، كما هو مبين بجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كتابة الأدب النظري حيث تم ترتيب الفقرات تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١١	١	أستعين بما يقدمه الزملاء عند كتابة الأدب النظري بشكل كبير	٤,١٥	٠,٩٣	مرتفعة
١٢	٢	أرجع إلى أفكار الزملاء والمختصين في عملية التوثيق للمراجع لقلّة علمي	٤,١٤	٠,٩٤	مرتفعة
٤	٣	أقلد الآخرين في كتابة محتوى الأدب النظري دون إضفاء بصمة شخصية	٤,٠٩	١,٠٦	مرتفعة
٧	٤	أخذ بتوجيهات الآخرين لإثراء بحثي بإضافة مراجع ودراسات في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة بها	٤,٠٨	١,٠٧	مرتفعة
٣	٥	أعتمد اعتمادا مطلقا دون نقد فكري في بناء محتوى كتابة الأدب النظري على الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثي	٣,٩٨	١,٠٤	مرتفعة
١٣	٦	أجمع المعارف من الدراسات السابقة دون الرجوع إلى مصدرها الأولي	٣,٩٧	١,١٠	مرتفعة
٨	٧	أعتمد على الأفكار المذكورة في الدراسات السابقة المشابهة لموضوع بحثي بشكل مسلّم به	٣,٨٠	٠,٧٩	مرتفعة
٩	٨	أتبع ما يكتبه الآخرون في الدراسات السابقة عندما أكتب الإطار النظري	٣,٧٤	٠,٧٦	مرتفعة
٦	٩	أعتمد على ترجمة الآخرين عند الرجوع للدراسات الأجنبية دون التأكد من صحتها	٣,٦٦	٠,٩٠	متوسطة
١٤	١٠	اعتمد على رسائل الماجستير والدكتوراه بشكل كبير في كتابة الأدب النظري	٣,٤٣	٠,٨٦	متوسطة
١٠	١١	أحدد متغيرات الدراسة بكفاءة	٣,٢٠	٠,٨٠	متوسطة
٢	١٢	عند تعريف المفاهيم ومتغيرات الدراسة ألبأ إلى المصادر الأصلية	٣,١٢	١,١٠	متوسطة
١	١٣	أميز بين تعاريف العلماء الذين أصلوا للمفاهيم وبين تعاريف الباحثين الجدد	٢,٩٧	١,١٥	متوسطة
١٥	١٤	تم قراءة المصادر التي رجعت إليها في كتابة الأدب النظري	٢,٩٤	١,٠٥	متوسطة
٥	١٥	أعقب بطريقة نقدية على الدراسات السابقة لبيان مدى الاختلاف والاتفاق بينها وبين دراستي الحالية	٢,٨٧	٠,٩٧	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجال	٣,٦١	٠,٣٩	متوسطة

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية والمتوسطات الحسابية لمجال "كتابة الأدب النظري" ككل جاءت متوسطة إذ بلغت (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٣٩)، وقد جاءت الفقرة (١١) "أستعين بما يقدمه الزملاء عند كتابة الأدب النظري بشكل كبير" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٣)، بدرجة مرتفعة، ويمكن للباحثين تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة دراية ونقص المهارات والكفايات في تدريب طلبة الدراسات العليا على خطوات البحث العلمي وأدبياته ومعايير أخلاقه للتطبيق، وندرة في تزويدهم بالأطر التي تمكنهم من امتلاك القدرة على كتابة الأدب النظري بأمانة علمية، وبالتالي يستعين الباحث

بالزملاء عند كتابة الأدب النظري بدرجة كبيرة . اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الحي (٢٠٠٨) التي أظهرت أن من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الباحثون هي الأمانة العلمية.

مجال جمع البيانات وآلية تحليلها

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال جمع البيانات وآلية تحليلها، كما هو مبين بجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال جمع البيانات وآلية تحليلها حيث تم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٥	١	اخضع لفكر المبحوثين في جمع البيانات لإنجاح الأداة دون اعتبار لهدف البحث	٤,٠٩	٠,٩٦	مرتفعة
٣	٢	أعتمد على سؤال الآخرين في اختيار آلية جمع البيانات	٣,٩٤	٠,٦٧	مرتفعة
١	٣	أعمل على تكليف فريق للحصول على البيانات الأولية دون الاهتمام بتدريبيهم بشكل علمي دقيق	٣,٨٧	٠,٨٢	مرتفعة
١٥	٤	أقلد بعض الباحثين في حذف بعض العبارات والأسئلة من الاستبانة بعد جمع البيانات من المبحوثين لتناقضها مع نتائج البحث	٣,٨٦	٠,٨٣	مرتفعة
٨	٥	ألجأ إلى أفكار الآخرين في استخدام طرق وأساليب تحليل البيانات المناسبة لطبيعة بحثي	٣,٨٤	٠,٧٣	مرتفعة
٧	٦	أصوغ أسئلة الدراسة بناء على أسئلة في دراسات سابقة مشابهة	٣,٧٩	٠,٧٢	مرتفعة
١٠	٧	أتبع آراء الآخرين في اعتماد منهجية البحث لبحثي دون التأكد من مناسبتها له	٣,٧٥	٠,٨٩	مرتفعة
٦	٨	أعتمد على تجارب آخرين لهم أبحاث مشابهة في التحقق من صدق أدوات البحث قبل تطبيقها دون الحاجة لعرضها على المحكمين	٣,٧٠	٠,٧٥	مرتفعة
١٢	٩	أثق بتحليل البيانات أن كانت من غيري	٦٧٣	٠,٨٣	متوسطة
١٣	١٠	أدرج أسماء محكمين خبراء في لجان علمية لأجل كسب المصادقية دون مشاركتهم في التحكيم	٣,٥٦	٠,٩٣	متوسطة
١٤	١١	أطبق الاستبانة على عينة أخرى غير عيني من خارج مجتمع الدراسة لصعوبة وصولي إليها	٣,٢٩	٠,٨٧	متوسطة
١١	١٢	أختار المنهج المناسب لبحثي بمقدرة علمية عالية	٣,٢٦	٠,٨٤	متوسطة
٢	١٣	أجمع البيانات حسب مشكلة دراسة بحثي بشكل مستقل وفق المنهجية العلمية وباقتدار	٢,٩٥	٠,٩٩	متوسطة
٤	١٤	أميز بين مختلف المنهجيات واختيار المناسب لموضوع بحثي	٢,٩٣	١,٠١	متوسطة
٩	١٥	أحدد الطريقة في التعامل مع النصوص والتراجم وما إلى ذلك باستقلالية وتمكن علمي	٢,٨٩	٠,٩٨	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجال	٥٦,٣	٠,٤٠	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية والمتوسطات الحسابية لمجال جمع البيانات وآلية تحليلها ككل جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغت (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وقد جاءت الفقرة (٥) " اخضع لفكر المبحوثين في جمع البيانات لإنجاح الأداة دون اعتبار لهدف البحث " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٩) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (٠,٤٠)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اعتماد طلبة الدراسات العليا على أفكار المبحوثين، بعيداً عن الموضوعية والطريقة العلمية؛ لتحقيق الهدف من جمع

البيانات ودون اعتبار لذلك ،أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة (٣) وتنص على " أعتمد على سؤال الآخرين في اختيار آلية جمع البيانات " ، بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة مرتفعة، ويشير هذا إلى افتقار طلبة الدراسات العليا إلى العلم الكافي في اختيار الآلية لجمع البيانات، ويرجع إلى ندرة دراسة مساقات خاصة بأخلاقيات البحث العلمي التي توضح وجود موثيق وتشريعات أخلاقية لكل ممارسة للبحث العلمي؛ وبالتالي ضعف امتلاكهم لقيم الأمانة العلمية. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة دانهر (Danaher, 2016) بأن الأخلاق تشكل عناصر أساسية في البحث التربوي ولا يمكن تعلمها بمعزل عن إجراءات البحث التربوي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (بابكر، ٢٠٠٨؛ عبد الحي، ٢٠٠٨) التي أظهرت أن من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الباحثون هي الأمانة العلمية، الموضوعية في البحث.

مجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة، كما هو مبين بجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة حيث تم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	١	أعتمد على توجيهات مشرفي عند كتابة التوصيات	٤,٣٢	٠,٨٢	مرتفعة
٥	٢	أقلد في كتابة خاتمة بحثي دراسة أخرى ذات ألفاظ وعبارات بليغة لإضفاء قوة للخاتمة	٣,٩٠	٠,٧٦	مرتفعة
١	٣	أبين القواعد والضوابط العلمية التي توصل للنتائج العلمية السليمة	٣,٥٣	٠,٨٥	متوسطة
٢	٣	أعدل النتائج التي توصلت لها لتتماشى مع أهداف البحث	٣,٥٣	٠,٨٦	متوسطة
٨	٥	أفسر النتائج التي توصلت إليها بدون تحيز	٣,٣٨	٠,٨٣	متوسطة
٧	٦	أربط نتائج دراستي بنتائج الدراسات السابقة بشكل علمي	٣,٣٢	٠,٧٤	متوسطة
٦	٧	أعمق في تفسير النتائج التي توصلت لها	٣,٠١	٠,٩٦	متوسطة
٤	٨	أقوم بتدوين توصيات بحثي ومقترحاته باستقلالية بناء على النتائج الضمنية النهائية	٢,٩٨	١,٠١	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجال	٤٩,٣	٠,٤٨	متوسطة

تبين نتائج الجدول (٨) إلى أن دور التبعية الفكرية في درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية والمتوسطات الحسابية لمجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة ككل جاءت متوسطة إذ بلغت (٣,٤٩) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وقد جاءت الفقرة (٣) والتي تنص على " أعتمد على توجيهات مشرفي عند كتابة التوصيات " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التزام طلبة الدراسات العليا بدرجة كبيرة باعتمادهم على مشرفهم الأكاديمي، وهذا يعني ضعف مهارات الطلبة في كتابة توصيات البحث العلمي، وسبباً في الاعتماد على توجيهات المشرف، كما يمكن أن يشكل حرص الباحث على تحميل المشرف الشراكة في المسؤولية بكتابة التوصيات سلباً أو إيجاباً، كذلك قد تكون الاتكالية مبرراً للبعض، مما يشير إلى ضعف الالتزام بمعايير أخلاقيات البحث العلمي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كشيك (٢٠١٧) التي أظهرت أن مجال انتهاك النزاهة الأكاديمية جاء بدرجة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا. أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة (٤) " أقوم بتدوين توصيات بحثي ومقترحاته باستقلالية بناء على النتائج الضمنية النهائية " بمتوسط حسابي (٢,٩٨) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (١,٠١)، وتبدو هذه النتيجة منطقية إذ يعزو الباحثان ذلك إلى التزام بعض الباحثين وامتلاكهم للمهارات والوسائل العلمية المعتمدة في كتابة توصيات البحث والمقترحات باستقلالية وأمانة علمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة في درجة التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، السنة الدراسية)؟ للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) واستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Enova).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى مهارات إعداد البحوث العلمية لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل الدراسي، والجامعة، والسنة الدراسية

المتغير	فئته/مستوياته	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)	مجال مشكلة الدراسة وإعداد المخطط	مجال كتابة الأدب النظري	مجال جمع البيانات والية تحليلها	مجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة	الكلية
الجنس	ذكر	متوسط حسابي	٣,٢٦	٣,٥٦	٣,٥١	٣,٤٣	٣,٤٣
		انحراف معياري	٠,٢٦	٠,٣٠	٠,٢٣	٠,٣٨	٠,١٦
	أنثى	متوسط حسابي	٣,٤٥	٣,٦٤	٣,٥٨	٣,٥٣	٣,٥٥
		انحراف معياري	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٤٨	٠,٥٣	٠,٤٠
	القيمة ت	قيمة ت	-٤,٤٥٤	-١,٨٠٢	-١,٦٢٨	-١,٨٤٧	-٣,١٤٣
		مستوى الدلالة	*٠,٠٠	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٠٦	*٠,٠٠
المستوى الدراسي	الدكتوراه	متوسط حسابي	٣,٤٥	٣,٧١	٣,٦٣	٣,٥٢	٣,٥٨
		انحراف معياري	٠,٤٨	٠,٤١	٠,٤٤	٠,٥٦	٠,٤٠
	الماجستير	متوسط حسابي	٣,٢٩	٣,٤٨	٣,٤٧	٣,٤٥	٣,٤١
		انحراف معياري	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٧٣	٠,٢١
	القيمة ت	قيمة ت	٣,٨٤٤	٥,٩٣٧	٣,٧٩٢	١,٤٣٩	٤,٨٤٤
		مستوى الدلالة	*٠,٠٠	*٠,٠٠	*٠,٠٠	٠,١٥	*٠,٠٠
الجامعة	الأردنية	متوسط حسابي	٣,٢٨	٣,٦٢	٣,٥٤	٣,٣٩	٣,٤٦
		انحراف معياري	٠,٢٢	٠,٢٤	٠,٢٦	٠,٣٣	٠,١٨
	البرموك	متوسط حسابي	٣,٤٨	٣,٦٥	٣,٦٠	٣,٦٣	٣,٥٨
		انحراف معياري	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٤٤
	الطفيلة	متوسط حسابي	٣,٣٥	٣,٣٢	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٣٦
		انحراف معياري	٠,٢٦	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٥٥	٠,٢٢
السنة الدراسية	السنة الأولى	متوسط حسابي	٣,٣٣	٣,٦٠	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٤٦
		انحراف معياري	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٤٢	٠,٣٩	٠,٣٠
	الثانية	متوسط حسابي	٣,٣٦	٣,٦٥	٣,٥٧	٣,٤٠	٣,٥٠
		انحراف معياري	٠,٤٢	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٤٧	٠,٣٦
	الثالثة	متوسط حسابي	٣,٤٣	٣,٥٣	٣,٦٠	٣,٦١	٣,٥٣
		انحراف معياري	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٤	٠,٤٢	٠,٣٢
أكثر من ثلاث	أكثر من ثلاث	متوسط حسابي	٣,٤٢	٣,٥٨	٣,٤٨	٣,٧٥	٣,٥٢
		انحراف معياري	٠,٣٤	٠,٤٢	٠,٥٣	٠,٦٢	٠,٣١

يتبين من النتائج في الجدول (٩) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الجنس في مجال مشكلة البحث وإعداد المخطط، وعلى مستوى المجالات، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف الفروق العلمية والقدرات الفردية في تحديد مشكلة البحث وإعداد المخطط بين كلا الجنسين، وقد يكون توزيع الجهد ومتطلبات التعلم والدراسة سبباً آخر، مما يضطر معظم الطالبات اللجوء إلى المكتبات لإكمال أمورهن البحثية، أي أن طلبة الدراسات العليا لا يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال.

– عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى لمتغير الجنس في مجال كتابة الأدب النظري، ومجال جمع البيانات وآلية تحليلها، ومجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كتابة الإطار النظري وجمع البيانات تعد ممكنة بالنسبة للطلبة، لأنها تعتمد على جمع البيانات من الكتب والدراسات السابقة، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كشيك وآخرون، ٢٠١٧).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية بين أفراد عينة الدراسة للتبعية الفكرية ودورها في التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Enova) على مجالات متغيري السنة الدراسية والجامعة، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الجامعة والسنة الدراسية لدور التبعية الفكرية على التزام طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الأردنية

المتغير	المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجامعة	مشكلة البحث وإعداد المخطط	بين المجموعات	٣,١٣٤	٢	١,٥٦٧	١٠,٢٧٤	*,٠٠٠
		داخل المجموعات	٥٦,٧٤٠	٣٧٢	٠,١٥٣		
		المجموع	٥٩,٨٧٤	٣٧٤			
	كتابة الأدب النظري	بين المجموعات	٢,٩٥٦	٢	١,٤٧٨	٩,٦٦٦	*,٠٠٠
		داخل المجموعات	٥٦,٨٧١	٣٧٢	٠,١٥٣		
		المجموع	٥٩,٨٢٧	٣٧٤			
	جمع البيانات وآلية تحليلها	بين المجموعات	٠,٩٢٥	٢	٠,٤٦٣	٢,٨٣٨	٠,٠٦
		داخل المجموعات	٦٠,٦٢٦	٣٧٢	٠,١٦٣		
		المجموع	٦١,٥٥١	٣٧٤			
	تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة	بين المجموعات	٦,١٣٤	٢	٠,٣٧٦	١٣,٨٢٠	*,٠٠٠
		داخل المجموعات	٨٢,٥٦٤	٣٧٢	٠,٢٢٢		
		المجموع	٨٨,٦٩٨	٣٧٤			
	المجالات مجتمعة	بين المجموعات	١,٩٤٧	٢	٠,٩٧٤	٨,٧٧٨	*,٠٠٠
		داخل المجموعات	٤١,٢٦٢	٣٧٢	٠,١١١		
		المجموع	٤٣,٢٠٩	٣٧٤			
السنة الدراسية	مشكلة البحث وإعداد المخطط	بين المجموعات	٠,٤٥٣	٣	٠,١٥١	٠,٩٤٣	٠,٤٢
		داخل المجموعات	٥٩,٤٢١	٣٧١	٠,١٦٠		
		المجموع	٥٩,٨٧٤	٣٧٤			
	كتابة الأدب النظري	بين المجموعات	٠,٧٨٦	٣	٠,٢٦٢	١,٦٤٦	٠,١٧
		داخل المجموعات	٥٩,٠١٤	٣٧١	٠,١٥٩		
		المجموع					

		المجموع		٥٩,٨٢٧	٣٧٤		
		بين المجموعات		٠,٦٢٤	٣		
جمع البيانات وآلية تحليلها	١,٢٦٦	٠,٢٨	داخل المجموعات	٦٠,٩٢٧	٣٧١		
			المجموع	٦١,٥٥١	٣٧٤		
			بين المجموعات	٥,٥٠٨	٣		
تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة	٨,١٨٧	٠,٠٠*	داخل المجموعات	٨٣,١٩١	٣٧١		
			المجموع	٨٨,٦٩٨	٣٧٤		
			بين المجموعات	٠,١٦٥	٣		
المجالات مجتمعة	٠,٤٧٥	٠,٧٠	داخل المجموعات	٤٣,٠٤٤	٣٧١		
			المجموع	٤٣,٢٠٩	٣٧٤		

يتبين من النتائج في الجدول (١٠) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغير الجامعة في مجال مشكلة البحث وإعداد المخطط، ومجال كتابة الأدب النظري، ومجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة، والدرجة الكلية. وقد يفسر ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم التزام أخلاقي بدرجة متفاوتة، أي أن هناك ضعف في تأسيس الطلبة في مناهج البحث العلمي.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغير السنة الدراسية على مستوى المجالات مجتمعة، باستثناء مجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة. ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا على مختلف مستوياتهم الدراسية يفتقدون الالتزام بالأمانة العلمية الكاملة، فيلجئون إلى النقل من الكتب الأخرى مستخدمين أسلوب النسخ واللصق.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير السنة الدراسية في مجال تفسير النتائج ووضع التوصيات والخاتمة. وقد يعزى ذلك إلى تفاوت بين طلبة الدراسات العليا بالالتزام الأخلاقي، وقلة إتقان مناهج البحث العلمي، إذ قد يعتمد الطلبة على مجموعة من الباحثين أو على أصدقائهم في تقديم معلومات لهم حول البحث العلمي الذي يقومون به.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة آخرون وويلز (wiles et al., 2004) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعايير المطلوبة فيما يتعلق بالأخلاقيات المذكورة وذلك حسب اختلاف الجامعة.

٨. التوصيات

بناء على النتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

١. تضمين مقررات لطلبة الدراسات العليا عن أخلاقيات البحث العلمي كمادة منفصلة، على أن تتضمن النواحي النظرية والتطبيقية لهذه الأخلاقيات، وتدریس الموائيق الأخلاقية الصادرة عن الهيئات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي.
٢. تحديث المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا التي تربط بين أخلاقيات البحث العلمي والاستقلال الفكري حتى لا يكون الجهل بأصول البحث العلمي أحد الأسباب التي تؤدي إلى انتهاك الأمانة العلمية واتباع الغير لكتابة الأبحاث والدراسات الجامعية.

٣. ضرورة تدريب طلبة الدراسات العليا على مهارات وكفايات الكتابة البحثية بالطريقة العلمية ضمن ضوابطها الأخلاقية
٤. قيام طلبة الدراسات العليا بالعمل على زيادة المفاهيم حول الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
٥. حث الطلبة على الاعتماد على الذات، والاستقلالية الفكرية عند كتابة فصول دراستهم الجامعية.
٦. ضرورة القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات المشابهة للدراسة الحالية على عينات مختلفة للوصول إلى مزيد من المقترحات المستقبلية

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من أحمد الفروخ ورنا طلعت بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.

- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة أحمد الفروخ ورنا طلعت.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره

المراجع

- أبو جابر، ماجد والزيون، مأمون. (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٦ (٢)، ٢٠٢٢.
- الأستاذ، محمود. (٢٠٠٤). النسق القيمي البحثي المصاحب لإنتاج الخطاب التربوي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كمؤشر لجودة التعليم في الجامعات الفلسطينية. *مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني*، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٣-٥ يوليو.
- امكاح، أمين. (٢٠٠٩). الخنوع والتقديس الفكري عبودية دينية. تم الاسترجاع في ٢ يناير، ٢٠٢٣، من <https://www.aljazeera.net>
- بابكر، محمد. (٢٠٠٨). القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي. *المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي*، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٤-٢٦ نوفمبر.
- بوسعدية، وهيب وصبرينه، حمود. (٢٠١٧). الأمن الثقافي: دراسة في المفهوم والمهددات. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، ٤ (٢)، ٣٧٦-٣٩٠.
- تهامي، جمعة. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري. *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، ٢٣٤ (٣).
- الجحني، علي. (٢٠٠٤). وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري. *مجلة الفكر الشرطي*، ١٢ (٤)، ١٥٥-١٩٠.
- حجر، خالد. (٢٠٠٩). أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي: المراعي والعقبات ومتطلبات الالتزام. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، ١ (٢)، ٣٨-٣.
- الحبيب، عبد الرحمن وأبو كريم، أحمد. (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، (٨)، ٢٧-٦٠.
- الحبيب، عبد الرحمن والشمري، تركي بن علي بن حمود المطلق. (٢٠١٤). جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٧ (١)، ٦٥-٩١.
- الدزاس، مجدي. (٢٠١٠). *التبعية التربوية والوقاية منها من منظور إسلامي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- رضوان، الطاهر. (٢٠١٤). *الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة: جامعة جيجل أنموذجاً* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة سطيف، الجزائر.
- سامية، شينار وعبد الوهاب، مداسي. (٢٠٢٠). أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي. *مجلة سيكولوجيا*، ٤٢ (٤٢)، ٢٥٨-٢٧٥.

- السلمي، عبد الرحيم. (٢٠١٢). إشكالية التبعية الفكرية والثقافية. *مجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة*، مؤتمر تحديثات الهوية بعد الربيع العربي، طرابلس - ليبيا، ٩-١٠ صفر ١٤٣٤ هـ، ٢٢-٢٣ ديسمبر ٢٠١٢ م.
- السورطي، يزيد. (٢٠٠٩). *السلطوية في التربية العربية*. الكويت: عالم المعرفة.
- الصمادي، هند. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (١٨)، ١٧٥-١٨٤.
- عبد الحي، رمزي. (٢٠٠٨). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. *المؤتمر العلمي العربي الثالث: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر*، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ١، ١٨٦-٢١٥.
- عبد القادر، الشيخلي. (٢٠١٤). *قواعد البحث القانوني: الجوانب الشكلية والموضوعية* (ط. ٢). عمان: مكتبة كلية الحقوق.
- العواد، فوزية. (٢٠١٨). دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة في الحماية الفكرية للأبناء: دراسة ميدانية مطبقة على أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة داخل مدينة الرياض. *المجلة العلمية لضمان جودة التعليم*، جامعة أسيوط، ٣٤ (٣).
- فارج، منى إبراهيم. (٢٠٢١). *أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة وصفية على عينة من طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- قديد، عمر وسريوت، محمد وبالأأنوار، حامد. (٢٠٢٠). الالتزام الأخلاقي لتحقيق جودة ونوعية البحث العلمي. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعي*، ٣ (١)، ٤٣٨-٤٤٦.
- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمان: دار البازوري.
- كشيك، منى ومحمود، ميلاد وعيير، فرعلي. (٢٠١٧). درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٩ (١)، ٢٥١-٢٧٦.
- يماني، محمد. (٢٠٠٩). *عصر المعلومات وعصارة التعليم*. تم الاسترجاع في ١٣ ديسمبر، ٢٠٢٢، من <http://www.khayma.com/education.technolgy>

References

- Danaher, P. A. (2016). *Situated ethics and negotiated interests in designing an educational research ethics postgraduate course at the University of Southern Queensland, Australia*. Paper presented at the First University of Southern Queensland Faculty of Education Postgraduate and Early Career Researcher Group Research Symposium, Faculty of Education, University of Southern Queensland, Toowoomba, Australia.
- Resnik, D. B. (2010). *What is ethics in research & why is it important?* Retrieved October 17, 2016, from <http://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics>
- Halai, A. (2006). *Ethics in qualitative research: Issues and challenges* (Equal Working Paper No. 4). University of Bristol, UK: Aga Khan University, Karachi, and Department for International Development, UK.
- Wiles, R., Heath, S., Crow, G., & Charles, V. (2004). Researching researcher: Lessons for research ethics. *Publication Ethical Standard Guidelines and Procedures*, 45(8), 1794.